قوله مضروا اذا عرفت هذا الخ

قوله مفومتين في الخصومة بكسر الدال المشددة كعوعة الجيش من فتح اللام بمعنا تقوم ويجوز فتحهما من فتح المتعدى قوله تقضى الحاجة اي يقال مس يمس كفرح يفرح ومس يمس كفتح يفتح قوله في حد علم الكلام الذي ينبغي ان يعلم في هذا المقام ان مبادي العلم التي تذكر قبل الشروع فيه عشرة وهي اسمه وحده وموضوعه وواضعه واستمداده ومسائله ونسبته وفائدته وحكمه وفضله وحاصله فلنذكر ما يحتاج الى ذكره منها في الجملة دالا ان بعضها او كلها مر بعض اما اسم هذا العلم فاعلم انه يسمى بثلاثة اسماء وهي علم اصول الدين وعلم التوحيد وعلم الكلام ويقال يجوز بعضه علم في الثلاثة فيكون الاسماء ستة وبعضهم يسميه العلم الاسمى فتكون سبعة اما تسميته بالاول فلان سائر العلوم الدينية مبنية عليه واصل الشيء ما ينبني عليه الشيء وسيأتيك فيه زيادة عليه عند الكلام على نسبته غيان هذا الاول الفقه لا يختص بهذا الاسم العلم بل يشاركه فيه اصول الفقه فان الدين ضربان اعتقادي وعملي والعمل منهما اصل يصدق عليه انه اصل الدين لانه كمثل هذا الفن على الاول وتسمية الثاني اصول الفقه واما بالثاني فلانه مشتمل على توحيد الله تعالى تسمية له باشرف اجزائه واما بالثالث فلان اهل الكلام يصدرون مباحثهم بقولهم الكلام في كذا الكلام في كذا وقيل لكثرة الكلام فيه مما لا صاحبه يتكلم في الوجوه المطلوبة في العلوم وقيل لان اهل الظاهر انهم اذا سيلوا عن مسألة من مسائله قالوا انا نهينا عن الكلام فيه فاشتهر بهذا الاسم ونعت هذا خاصة وقيل ان مسألة الكلام اهم فيه او هي سبب لوضع التصانيف فيه وقيل لانه كثر فيه من الكلام مع الخصوم والرد عليهم ما لا يكثر في غيره وقيل لانه يورث قدرة على الكلام في الشرعيات كالمنطق في الفلسفيات وقيل لانه هو الذي يستحق ان يسمى كلاما كما يقال للاقوى من الكلامين هذا هو الكلام وقيل غير ذلك واما بالرابع فلان المقصود منه معرفة الله واما واضع هذا العلم فالشيخ ابو الحسن الاشعري واسمه علي بن اسماعيل بن بشر بن اسحاق بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مالكي المذهب واليه تنسب جماعة

أهل

اهل السنة فيقال الاشعرية والاشاعرة وكانوا قبل ذلك يلقبون بالمثبتة اذ اثبتوا ما نفته المعتزلة كذا قيل وفيه بحث وهو ان المراد بواضع العلم ما هو اعم من الكلام النحو والفقه كما سيأتي في حده فكيف يكون الشيخ هو واضعه مع ان مسائل العلم موجودة فيما انعقد قبله حتى اعترف الناس الى مشبهة ومعتزلة والشيخ نفسه كان يدرس هذا العلم على الجبائي ولذا قالوا ولعل ما ذكر ابي بكر في شرح عقيدة ابن الحاجب والبقعة وغيرهما حتى رجع الى ما عليه اهل السنة والجماعة بعد ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم وامره بالرجوع ويستذكر قصته ان شاء الله تعالى في خلوص المعاب نعم لو اريد اصل الاشاعرة امكن ان يقال هو الواضع وقد يحتاج علم الكلام الى واضع اخر وليس مراد اللهم الا ان يراد انه هو اول من دون هذا العلم على انه لا يسلم انه لم يدون قبله ولو سلم فقبله مشايخ من اهل السنة كعبد الله بن كلاب وغيره ومن المعتزلة كالجبائي وغيره وليس من شرطه وجود الفن كونه مدونا نعم هو اول من بسط العبارة فيه التصانيف العديدة فهو اعيه وحرر قواعده رضي الله تعالى عنه ولكن هذا لا يقتضي ان لا يكون غيره قبله واضعه والدال على ذلك ان موم الله وحده واضع النحو واما استمداده فكعلم الحديث وبمبادئه ايضا ما يتوقف عليه الشروع في مسائله في الاحكام الثلاثة الوجوب والاستحالة والجواز من حيث تصورها كما يأتي للمصنف لان المتكلم يثبتها تارة وينفيها اخرى فلا بد من تصورها وبه يعلم انها من حيث تصورها مسائل من حيث اثباتها وبقيتها لانها التي تكون محمولات لمسائل العلم على ما يأتي ان شاء الله تعالى والمحمول لا بد ان يتصور قبل وقوع التصديق وحينئذ فلا اشكال في كونها مبادي ومطلوبة باعتبارين كذا شان سائر المبادي واما مسائل هذا العلم فاعلم ان مسائل العلم هي القضايا التي يبحث فيه عنها وهي هنا القضايا المثبتة فيه اما بالبراهين القطعية كثبوت الصانع وما له من الصفات الحقيقية للعقل واما بالادلة النقلية كالحشر والنشر وقد تكون هذه المسائل مبادئ لمسائل اخر كمباحث النظر ومباحث المعدوم والحال مثلا وفيه في شرح المقاصد الفاظ ما للفخر فقال اذا لم يقع خلاف في

قوله نعم لو اريد الخ هذا انما يصح ما للمصنف ويصدق وان مالكا رحمه الله سابق في علم الكلام قبل ان يوجد الشيخان الاشعري والماتريدي قيل ان الاشعري تلميذ المعتزلي المشترك لانه اول من دون فيه نعم هذا الشيخ في تدوينه كما يشير اليه كلام المحشي بعد لكنه الذي بان انه اول الحروف بين له فيه مشايخ الكلام وقوله المحشي على انه لا اشكال

ا

غير